

الدر المنثور

قال : نزلت علينا الآية ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد : وما ندري فيم نزلت ! قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم ؟ حتى وقعت الفتنة فقلنا : هذا الذي وعدنا ربنا أن نختم فيه .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن إبراهيم النخعي هـ قال : أنزلت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندري فيم نزلت ! قلنا : ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن إخوان ؟ ! فلما قتل عثمان بن عفان هـ قالوا : هذه خصومة ما بيننا .

وأخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى هـ قال : لما قرأت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل : يا رسول الله فما الخصومة ؟ قال : " في الدماء " .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة هـ في قوله إنك ميت وإنهم ميتون قال : " نعى لنبيه صلى الله عليه وآله نفسه ونعى لكم أنفسكم " .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام يا : قلت تختصمون ربكم عند القيامة يوم إنكم ثم ميتون وإنهم ميت إنك نزلت لما : قال هـ رسول الله أينكر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : نعم . لينكرن ذلك عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه .

قال الزبير هـ : فوالله إن الأمر لشديد .

وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن عبد الله بن الزبير هـ قال : لما أنزلت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير صلى الله عليه وسلم فقال ؟ الذنوب خواص مع الدنيا في بيننا كان ما علينا يكرر الله رسول يا : هـ الله عليه وآله : " نعم .

ليكرر ذلك عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه " قال الزبير هـ : إن الأمر لشديد .

وأخرج سعيد بن منصور عن أبي سعيد الخدري هـ قال : لما نزلت ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد وديننا واحد فما